

## المحرر الوجيز

@ 71 @ عمر الذي رآه يجره قيل فما أولته يا رسول الله قال الدين وقال علي بن أبي طالب محبة العلماء دين يدان به .

ومن أنحاء اللفظة الدين بمعنى العادة .

فمنه قول العرب في الريح عادت هيف لأديانها .

ومنه قول امرء القيس .

( كدينك من أم الحويرث قبلها % ) + الطويل + .

ومنه قول الشاعر المثقب العبيدي .

( أهدا دينه أبدا وديني % ) + الوافر + .

إلى غير ذلك من الشواهد يقال دين ودينة أي عادة ومن أنحاء اللفظة الدين سيرة الملك وملكته ومنه قول زهير .

( لئن حللت بجو في بني أسد % في دين عمرو وحالت بيننا فدك ) + البسيط + .

أراد في موضع طاعة عمرو وسيرته وهذه الأنحاء الثلاثة لا يفسر بها قوله ^ ملك يوم الدين ^ .

ومن أنحاء اللفظة الدين الجزاء فمن ذلك قول الفند الزماني شهل بن شيبان .

( ولم يبق سوى العدوان % دناهم كما دانوا ) + الهزج + .

أي جازيناهم .

ومنه قول كعب بن جعيل .

( إذا ما رمونا رميناهم % ودناهم مثل ما يقرضونا ) + المتقارب + .

ومنه قول الآخر .

( واعلم يقينا أن ملكك زائل % واعلم بأن كما تدين تدان ) .

وهذا النحو من المعنى هو الذي يصلح لتفسير قوله تعالى ^ ملك يوم الدين ^ أي يوم

الجزاء على الأعمال والحساب بها كذلك قال ابن عباس وابن مسعود وابن جريج وقتادة وغيرهم .

قال أبو علي يدل على ذلك قوله تعالى ! 2 2 ! غافر 17 و ! 2 2 ! الجاثية 28 .

وحكى أهل اللغة دنته بفعله دينا بفتح الدال ودينا بكسرها جزيته وقيل الدين المصدر

والدين بكسر الاسم .

وقال مجاهد ^ ملك يوم الدين ^ أي يوم الحساب مدينين محاسبين وهذا عندي يرجع إلى معنى

الجزاء .

ومن أنحاء اللفظة الدين الذل والمدين العبد والمدينة الأمة ومنه قول الأخطل .  
( ربت وربا في حجرها ابن مدينة % تراه على مسحاته يتركل ) .

أي ابن أمة وقيل بل أراد ابن مدينة من المدن الميم أصيلة ونسبه إليها كما يقال ابن ماء وغيره .

وهذا البيت في صفة كرمه فأراد أن أهل المدن أعلم بفلاحة الكرم من أهل بادية العرب .  
ومن أنحاء اللفظة الدين السياسة والديان السائس ومنه قول ذي الأصبع الحدثان بن الحارث .

( لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب % يوما ولا أنت ديانني فتخزوني ) + البسيط +